- وفى الثانى : إنه رخص فى السّ ِعرين إذا فارقه على أحد ِهما فأما إذا فارقه عليهما جميعا ً فهو غير جائر لأنه يكون بيعتين فى بـِيعة . ابن عمر رضى ا تعالى عنهما قال لرجل : إذا أتيت مـِنى ً فانتهيتَ إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سَرْحة لم تُعْبَلْ ولم تُجْرَد ولم تسَرف ولم تُسرح وقد سُرّ َ تحتها سبعون نبيا فا ِنْزلْ تحتَها .

سرح هى واحدة السَرْح ضَرْبٌ من الشجر وقيل : هى شجرة بيضاء . وقيل : كل شجرة طويلة سرحة ومنه قول عنترة : ... بطل كأن ثيابَه فى سَرْحةٍ ... .

والسّ ِرْياح من الخيل : الطويل مأخوذ من لفظها . لم تُعْبَل : لم يؤخذ عَبَلُها وهو ورُقها . لم تُجْرَد أىْ لم يصبها اَلجَراد لم تُسَرف : لم تصبها السّ ُرْفة . لم تُسَرحْ : لم يصبها السّ َرحْ أى الإبل والغنم السارحة . وقيل : هو مأخوذ من لفظ السّ َرحْة كما يقال : شَجَرة الشّ َجرَة إذا أخذ منها غصنا أو وَرَقا ً . سُرّ َ : من سَرَرْتُ الصبى إذا قطعت سُررَه . ابن عمر رضى ا عنهما الدنيا سجن المؤمن وجَنّة الكافر فغذا مات المؤمن تَخَلىّ َ له سَرْبه يسرح حيث يشاء .

سرب يقال : خَلّ ِ سَرْبه أى وجهته التى يمر فيها . وقال المّ َبرد : فلان واسع السّ َرْب أى المسالك والمذاهب أراد أنها للمؤمن كالسّ ِن فى جَنْب ما أُعدّ َ له من المثوبة وللكافر كالجنة فى جَنْب ما أُعدّ له من العقوبة . وقيل : إن المؤمن صرف نفسه عن الملاذّ وأخذها بالشدائد فكأنه فى السجن